

تقريب (شرح العروة الوثقى) | 30 باب اتباع رسول الله ﷺ

صالح العصيمي

باب اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم مقصود الترجمة تعظيم السنة والامر باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم تعظيم السنة والامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

والتحذير من البدع والرسول له في الشرع معنيان. والرسول له في الشرع معنيان. احدهما عام وهو رجل انسى او حي اليه بشرع رجل انسى او حي اليه بشرع وبعث الى قوم وبعث الى قوم - 00:00:20

فيندرج فيه النبي ايضاً فيندرج فيه النبي ايضاً ومنه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً. ومنه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً. والآخر خاصة وهو رجل انسى حر - 00:00:55

او حي اليه بشرع وبعث الى قوم مخالفين. وبعث الى قوم مخالفين. فلا يندرج في النبي ومنه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امني - 00:01:20

اي في تلاوته ففرق في الاية بين الرسول والنبي. والمراد به في الترجمة رسول هذه الامة. والمراد به في الترجمة رسول هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم. فهو المراد عند الاطلاق - 00:01:47

فهو المراد عند الاطلاق. كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم. لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني محمداً صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله - 00:02:10

ويغفر لكم ذنبكم وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقوله بل الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة الا من - 00:02:38

من ابی؟ قالوا يا رسول الله ومن يأبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی البخاري وعن عائشة بنت ابی بکر رضي الله عنها رضي الله عنهم انها قالت قال رسول الله صلى الله - 00:03:08

عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متفق عليه. وقال ابن مسعود رضي اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم. رواه الدارمي واسناده صحيح. وقال مالك وانس رحمه الله - 00:03:28

السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. رواه النروي في ذم الكلام. وقال ابن حنبل رحمه الله في رسالته الى عبوب العطار. اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول - 00:03:48

ليصلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة ضلاله. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله فاتبعونني. فانه امر باتباع - 00:04:08

النبي صلى الله عليه وسلم يجعل الله اتباعه صلى الله عليه وسلم محبة لمن ادعى محبته. فالمدعون محبة الله سبحانه وتعالى مأمورون باظهار حجة على صدق محبتهم له باتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

قال ابن القيم في زاد المعاد ومدارج السالكين لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باظهار البينة على صحة الدعوة لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باظهار البينة على صحة الدعوة. انتهى كلامه. ثم ذكر ان البينة هي في قوله تعالى قل ان - 00:05:08

كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. فالمدعون محبة الله ممتحنون بصدق تلك المحبة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الحسن البصري يسمى هذه الاية اية المحنة الحسن البصري يسمى هذه الاية اية المحنة لما فيها من امتحان الخلق في دعوى محبة

صلى الله عليه وسلم. وذكر الله في هذه الآية من منفعة اتباعه صلى الله عليه وسلم امران وذكر الله في هذه الآية من منفعة اتباعه
 صلى الله عليه وسلم امران احدهما محبة الله - 00:06:08

فمن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم احبه الله. والله يحب ويحب والله يحب ويحب. وفي الادلة اكثر من مائة دليل على ان الله كما
 فانه سبحانه وتعالى يحب. ذكره ابن القيم في مدارك مدارج - 00:06:28

واحال على بسط تلك الادلة على كتابه الكبير في المحبة. ما هو كتابه كبير في المحبة ابن القيم الكبير في المحبة كتاب روضة
 المحبيين موضة المحبيين طيب رحنا دورنا مئة وجه ما هي موجودة اللي ذكرها في وقت الرحم - 00:06:58
 كتابه الكبير في المحبة ذكره في طريق الهجرتين وسماه المولد الصافي والظل الوافي. المورد الصافي والظل الوافي وهو من عيون
 مصنفاته رحمة الله التي لم توجد حتى اليوم. فانه اشار به في مدارج - 00:07:31

وفي طريق الهجرتين وغيرهما انه بسط فيما يتعلق بمحبة الله سبحانه وتعالى ووجوها وفرائصها وادلتها. وكم من علم في بطون
 القبور مما ذهب مع اهله. وتركوا بعضه في تصانيفهم التي فقدت او هي مستترة حتى اليوم فانه لا يقطع الرجاء في فضل الله
 سبحانه وتعالى ان - 00:07:51

مثل ضمائر هذه الذخائر كتابه رحمة الله المسمى بالتحفة المكية في الملة الابراهيمية وكان في مكتبة محمد بن عبد الرحمن
 الشامسي في رأس الخيمة. وكتاب الكبار في مجلدين. وكان في مكتبة عبد الله بن خلف - 00:08:21
 الدحيان في الكويت كتابان من تصانيف ابن القيم كانوا قبل نحو سنتين سنة او سبعين سنة معروfan موجودان ثم فقدا فلعلهما
 اختفيما في بعض الخزائن ويخرجهم الله يخرجهم الله سبحانه وتعالى بفضلهم للمنتفعين - 00:08:41

والآخر مغفرة ذنبه والآخر مغفرة ذنبه. فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله له ذنبه والدليل الثاني قوله تعالى لقد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة. الآية ودلالته على - 00:09:01

خذ الترجمة في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اي قدوة حسنة. تؤمنون فيها اي قدوة حسنة تؤمنون بها فتقتدون به
 صلى الله عليه وسلم في اعتقاداتكم واقوالكم - 00:09:21

وافعالكم فلا قدوة للعبد اكمل من اتباعه صلى الله عليه وسلم. وحذف ومتصلق الاقتداء ليعلم. وحذف متصلق الاقتداء ليعلم.
 فلم يذكر كون صلى الله عليه وسلم قدوة في شيء. لأن لا يوهم اختصاص الاقتداء به في - 00:09:41

بل حذف متصلق الاقتداء فيقتدى به صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات ويقتدى به صلى الله عليه وسلم في الاقوى ويقتدى به صلى
 الله عليه وسلم في الافعال. فيكون هو الاصل الذي لا يعدل عنه الا - 00:10:11

بدليل وهذه الآية اية الاسوة وقد استدل بها جماعة من الصحابة في مواضع متفرقة حقيقة بالجمع فانها اصل في بيان الاتباع.
 في كلام الصحابة رضي الله عنهم في جملة من ابواب الدين - 00:10:31

ومن جملتهم وهو اكثرهم ابن عمر رضي الله عنه فانه ذكر هذه الآية في غير حديث يصدق بها ما يقوله او يفعله. والدليل الثالث قوله
 تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الآية. ودلالته على مقصود - 00:10:51

في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره. فالوعيد المذكور هو للتحريض. فالوعيد مذكور هو للتحذير من مخالفة النبي صلى الله عليه
 وسلم. ولا يندفع عن العبد شرعا الا باتنبه صلى الله عليه وسلم ولا يندفع عن العبد شرعا الا باتباعه صلى الله عليه وسلم. والمخالفون
 امره - 00:11:11

متوعدون ان يصيبهم واحد من وعيدين. والمخالفون امرهم متوعدون ان يصيبهم واحد من امررين. احدهما الفتنة وهي الشرك. قال
 الامام احمد في هذه الآية اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد لعله ان يرد بعض امره فيزيغ فيهلك -
 00:11:41

لعله ان يرد بعض امره فيزيغ فيهلك. رواه ابن بطة في كتاب الامامة الكبرى. رواه ابن بطة في كتابه بالابادة الكبرى. والآخر العذاب

الاليم. اي الشديد. الذي يصل الماء الى النفس - [00:12:12](#)

تؤذى به ووقع في الآية ذكر حرف الجر عن مع قامت الكلام دونها. فقال الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. او يصيبهم عذاب اليم. ولو قال احد فليحذر الذين يخالفون امره ان تصيبهم - [00:12:32](#)

فتنة او يصيبهم عذاب اليم لكان الكلام في نظمه مستقيما. لكن جيء في كلام الله لافادتها معنى زائد. لافادتها معنى زائد وهو اراده المخالفة الف مبروك رغبة ويدل على المجاوزة التي تتضمن معنى ايش - [00:13:02](#)

ارتجاع عبد العزيز لما فيه من افاده التعمد لما فيه من افاده التعمد. فان عنف كلام العرب للمجاوزة فان عن في كلام العرب للمجاوزة فكأنهم دفعوا بأنفسهم عمدا مجاوزين امره فكأنهم - [00:13:45](#)

دفعوا بأنفسهم عمدا مجاوزين امره. والدليل الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتى يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:14:09](#)

من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. وطاعته صلى الله عليه وسلم هي في اتباعه. وتحققها في - [00:14:29](#)

كمال التسليم له وفي الصحيح من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا - [00:14:49](#)

راعية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انفع لنا. وطوعية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان لنا والمذكور في كلام رافع بن خديج من مشاهد التسليم التي كانت عند الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:13](#)

من حاذهم في كمال التسليم للنبي صلى الله عليه وسلم فاز بما فازوا به من الكمالات العالية في استقامة نفوسهم وصلاح دينهم وطيب حياتهم الدنيا والآخرة. وان نقص عن مراتبهم - [00:15:33](#)

لان ما كانوا عليه من كمال التسليم لا يدركون فيه. فانما كانوا عليه من كمال التسليم لا يدركون فيه رضي الله عنهم وارضاهم. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول - [00:15:53](#)

الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث متفق عليه وقوله في امرنا هذا اي في ديننا واشير اليه بقوله هذا مع ان قوله امرنا مفن للتعریف بشدة لسوق العبد بدين الاسلام. للتعریف بشدة لسوق العبد بدين الاسلام - [00:16:13](#)

وانه الذي يدين به لله فلا يدين بغيره. وانه الذي يدين به لله فلا يدين بغيره فالاسلام في قلوب اهله راسخ فيهم متمن منهم لا يتلمسون غيره ولا يطلبون سواه - [00:16:43](#)

وقوله فهو رد اي مردود لا يقبل على العبد. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فهو رد فما احدث على خلاف اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه. وفي الحديث - [00:17:03](#)

الترهيب من البدع المحدثات. وفي الحديث الترهيب من البدع المحدثات انها مردودة على اهله. لانها مردودة على اهله. وفيه الترغيب في السنن الثابتات لانها مقبولة من اهله وفيه الترغيب في السنن الثابتات فانها مقبولة من اهله - [00:17:23](#)

السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اتبعوا ولا تبتعدوا. الحديث رواه الدارمي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتبعوا ولا تبتعدوا فيه الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع. وفيه - [00:17:53](#)

امر باتباع والنهي عن الابتداع. وموجبه حصول الكفاية بالمشروع في ديننا. وفيما شرع لنا غنية عما لم يشرع لنا وما شرع لنا عنوانه الاتباع وما لم يشرع لنا عنوانه الابتداع. وما شرع لنا عنوانه - [00:18:13](#)

اتباع وما لم يشرع لنا عنوانه الابتداع. والدليل السابع حديث ما لك ابن انس رضي الله عنه ورحمه انه قال السنة سفينه نوح. الحديث رواه الhero في ذم ومعنى قوله السفينه السنة سفينه نوح اي كسفينة نوح. اي كسفينة نوح - [00:18:43](#)

فالجملة للتشبيه وحذفت اداة التشبيه وهي الكاف. لتحقيق صدق المشابهة. وحذفت اداة التشبيه وهي لتحقيق صدق المشابهة. والتتشبيه المشتمل على حذف الاداة ما التشبيه المؤكد؟ والتتشبيه المشتمل على حذف الاداة يسمى التشبيه المؤكد. فالمشابهة -

متحققة بين المشبه والمشبه به. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. فمن اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم نجا. ومن لم يتبعها هلك. فسلام - 00:19:46

دين العبد في الاتباع وهلاكه في الابتداع. والدليل الثامن حديث احمد ابن حنبل رحمه الله انه قال في رسالته الى عبوس العطار اصول السنة عندنا. الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:20:06

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم. والذي كانوا عليه هو الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه بيان دين الاسلام. ولازمه ترك البدع - 00:20:26

وموجب تركها ان كل بدعة ضلالة. ومحاجة تركها ان كل بدعة ضلالة ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرباض ابن سارية عند اصحاب السنن. وما يفيده هذا القول المأثور عن الامام احمد ان من طرائق - 00:20:46

دين الرسول صلى الله عليه وسلم معرفة ما كان عليه اصحابه رضي الله عنهم. فانهم بدينه اعرف وعلى هديه اقوى. فانهم كانوا على فانهم كانوا بدينه اعرف وعلى هديه صلى الله عليه - 00:21:06

سلم اوقف فالاصل ان ما كانوا عليه من اعتقاد او قول او فعل هو مما اخذوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن شعار اهل السنة الذي امتازوا به اتباع اثار الصحابة رضي الله عنهم - 00:21:26

هم لانهم اصل كل خير. لانهم اصل كل خير في قرون هذه الامة. قال ابن تيمية الحفيد في منهاج السنة النبوية والصحابة رضي الله عنهم منشأوا كل خير والصحابة رضي - 00:21:46

الله عنهم ما ينشأ كل خير وصلاح وهدى ورحمة في الاسلام منشأ كل خير وصلاح وهدى ورحمة في الاسلام انتهى كلامه. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تجريد متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات والاقوال والاعمال والاقتداء - 00:22:06

صلى الله عليه وسلم الثانية الحذر من مخالفة امره صلى الله عليه وسلم ان يصيب ابداً في فتنة او عذاب اليم. الثالثة ان من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الجنة. ومن - 00:22:34

دخل النار الرابعة الترهيب من البدع المحدثة وانها مردودة على اهلها. قوله وفقه الله الرابعة الترهيب من البدع المحدثة وانها مردودة على اهلها اي التخويف منها بادخال الرهبة في القلوب - 00:22:54

اي التخويف منها بادخال الرهبة في القلوب. بالتعريف بسوء اثرها وقبح عاقبتها للتعريف بسوء اثرها وقبح عاقبتها. نعم. احسن الله اليك الخامسة الامر بالاتباع والنهي عن الابتداع. السادسة ان سلامه دين العبد في ذلك. السابعة من - 00:23:14

اهل السنة اتباع اثار الصحابة ومجانية البدع والنفرة منها وان صفت. قوله وفقه الله من شعار اهل السنة اتباع اثار الصحابة رضي الله عنهم ومجانية البدع والنفرة ومجانية البدع والنفرة منها وان صفت قوله والنفرة منها اي بغضها وكراحتها. اي بغضها وكراحتها.

وقوله - 00:23:41

هو ان صفت اي وان عدت صغيرة. اي وان عدت صغيرة. لما فيها من القبح من نسبة النبي صلى الله عليه وسلم الى خيانة الرسالة. بالنسبة النبي صلى الله عليه وسلم الى خيانة - 00:24:11

الرسالة قال الامام مالك من احدث في هذه الامة شيئاً لم يكن سلفها فقد زعم ان محمداً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. من احدث في هذه الامة شيئاً لم يكن عليه سلفها فقد زعم ان محمداً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. رواه ابن حزم في الاحكام في اصول الاحكام - 00:24:31

اي بتركه صلى الله عليه وسلم تبليغ شيء من الدين. قوله في صدرها من شعار اهل السنة اي من عامتهم التي تميزهم. اي من عامتهم التي تميزهم. فالشعار بما يجعله القوم علامه لهم في الحرب. فالشعار اسم لما يجعله القوم علامه لهم في الحرب - 00:25:01

يتنادون به ويعرف بعضهم بعضاً. يتنادون به ويعرف بعضهم بعضاً. فما يعرف به اهل السنة متميزون عن غيرهم اتباعهم اثار الصحابة رضي الله عنهم ومجانبيهم البدع نفرتهم منها وان صفت. نعم - 00:25:31